

CD/1717  
10 September 2003

ARABIC  
Original: FRENCH

# مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ موجهة من الممثل الدائم  
لفرنسا لدى مؤتمر نزع السلاح إلى أمين عام المؤتمر، يحيل فيها  
النص الفرنسي للكلمة التي ألقاها السيد رينو موسيليه، وزير  
الدولة للشؤون الخارجية في فرنسا، أمام مؤتمر تيسير بدء نفاذ  
معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، الذي عقد بفيينا يوم  
٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣

يشرفني أن أحيل إليكم النص الفرنسي للكلمة التي ألقاها السيد رينو موسيليه، وزير الدولة  
للشؤون الخارجية، أمام مؤتمر تيسير بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، الذي عقد بفيينا في ٣  
أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

وأرجوكم التفضل بتعميم هذه الكلمة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

(التوقيع) فرانسوا ريفاسو

الممثل الدائم لدى مؤتمر نزع السلاح

المرفق

كلمة السيد رينو موسيليه، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أمام  
مؤتمر تيسير بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

فيينا، ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣

السيد الرئيس،

اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم لانتخابكم رئيساً للمؤتمر، وأن أؤكد لكم الدعم الكامل لوفد بلدي. وتؤيد فرنسا تأييداً كاملاً البيان الذي أدلى به الوزير الإيطالي باسم الاتحاد الأوروبي والدول المنضمة والمشاركة.

السيد الرئيس،

في عام ١٩٩٦، عند إبرام المعاهدة، أدرجنا في ديباجتها فكرة مفادها أن الحالة الدولية وقتئذ تمكّنتنا من اتخاذ تدابير جديدة في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية.

ومنذ ذلك الحين، برزت تهديدات جديدة للسلم والأمن الدوليين في أنحاء مختلفة من قارتنا.

ذلك أن انتشار أسلحة الدمار الشامل، والإرهاب، والأزمات الإقليمية، تشكل مخاطر متزايدة تهدد المجتمع الدولي. وبعيداً عن تثبيط عزائمتنا، ودفعنا إلى القدرة أمام عالم بات يصعب التحكم فيه، فإن هذه التحديات الجديدة، ينبغي لها على العكس أن تزيد من تصميمنا على العمل الرامي إلى تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية.

فإن الأمن الجماعي والاستقرار الاستراتيجي تنال منهما فعلاً جهود بعض البلدان الرامية إلى امتلاك ترسانات أسلحة الدمار الشامل، مخالفة بذلك التزاماتها الدولية.

وقد أعربت الدول الأعضاء في مجموعة الثماني، المجتمع في إيفيان في حزيران/يونيه الماضي، عن رغبتها في مواجهة الخطر الذي يشكّله للجميع انتشار أسلحة الدمار الشامل مواجهة حازمة.

وفي المجلس الأوروبي المعقود في تسالونيك، أبدى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي عزمًا مماثلاً. وذكروا بالعلاقة القائمة بين التدابير الملائمة، التي تنادي بترع السلاح العام والكامل، وبالأهداف المرجوة في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية.

وإن تهيئة الظروف لدخول معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية حيز التنفيذ - وهو هدف مؤتمرنا - تنطلق من تلك الإرادة ذاتها.

ويشكل استمرار بذل هذه الجهود، في إطار متعدد الأطراف، عنصراً حاسماً لكفاحنا ضد انتشار أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس،

توشك المعاهدة، بالنظر إلى عدد الدول التي وقّعت والتي صادقت عليها، أن تقترب اليوم من الطابع العالمي. وقد أنجزت الأمانة الفنية المؤقتة للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، بالتوازي مع ذلك، عملاً هائلاً لنشر نظام المراقبة الدولية.

وأود بهذه المناسبة أن أحيي عمل والتزام موظفيها.

وهكذا فقد بدأ إرساء نظام تحقق عالمي فعال وراذع، يعزز تعزيزاً كبيراً قدراتنا على منع انتشار الأسلحة النووية. وبإمكان نظام مراقبة دولي أيضاً أن يوفر لعلماء جميع البلدان أداة دقيقة وموثوقة لقياس الظواهر الطبيعية للمحيط الأرضي.

وتجدد فرنسا، إدراكاً منها لهذه التطورات، للدول التي لم توقع أو لم تصادق بعد على المعاهدة نداءها من أجل ضم جهودها إلى جهود بقية المجتمع الدولي.

ويستوجه هذا النداء الذي هو أيضاً نداء الاتحاد الأوروبي بصفة خاصة إلى البلدان التي يكون تصديقها لازماً، وفقاً للمادة الرابعة عشرة من المعاهدة.

السيد الرئيس،

لقد استخلصت فرنسا جميع الاستنتاجات من تصديقها على المعاهدة. وقد اتخذت تدابير هامة: فقد أغلقت موقع تجاربها في المحيط الهادئ وفككت معداته.

ومن جهة أخرى، فقد اتخذت تدابير هامة من جانب واحد لترع السلاح وشرعت في تفكيك مصانع الإغناء باليورانيوم الواقعة في بيبيرلات، ومصانع إعادة معالجة اليورانيوم الواقعة في مركول.

وتعمل فرنسا دون هوادة، لا سيما داخل الاتحاد الأوروبي، من أجل النهوض بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ودخولها حيز التنفيذ.

وقد ضع بلدي تحت تصرف المنظمة، منذ قيامها، خبرته وتكنولوجياته.  
ومن جهة أخرى فإن فرنسا تستقبل على أراضيها ١٦ محطة تابعة لنظام المراقبة الدولي. وتشارك بذلك،  
بصفة ملموسة، في إرساء نظام للتحقق.

السيد الرئيس،

سوف يقترح هذا المؤتمر سلسلة من التدابير الرامية إلى تشجيع دخول المعاهدة حيز التنفيذ. وستسهم تلك  
التدابير في نزع السلاح النووي في إطار نزع السلاح العام والكامل، تحت رقابة دولية حازمة وفعالة.  
وتتمنى له فرنسا النجاح في أعماله.

إن انتشار أسلحة الدمار الشامل يشكل أخطر تهديد في عصرنا الحاضر. وأمام ذلك التهديد، تشكل  
الوحدة والإحساس بالمسؤولية والرغبة في العمل لدى الدول التي تجتمع اليوم في فيينا مثلاً يُحتذى به.  
وشكراً لكم.

-----